تنمية مهارات الإدارة البيئية والسلوك البيئي لدى القيادات الوسطى بهيئة قصور الثقافة

(دراسة ميدانية من خلال برنامج معرفي سلوكي)

الباحث/ حسن عبد الجواد عبد الله عبيد ا.د/أحمد مصطفي العتيق (١) د/نهال محمد فتحي الشحات (٢)

١- معهد الدراسات والبحوث البيئية -جامعة عين شمس ٢- معهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة عين شمس

المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى تنمية مهارات الادارة البيئية والسلوك البيئي لدى القيادات الوسطى بالهيئة العامة لقصور الثقافة من خلال برنامج معرفي سلوكي، والبحث عن وجود علاقة بين السلوك البيئي ومهارات الإدارة البيئية.

وقد أجريت الدراسة على عينة تكونت من (٦٠) من القيادات الوسطى بهيئة قصور الثقافة تم تقسيمهم إلى (٣٠) كمجموعة تجريبية و(٣٠) كمجموعة ضابطة، وقد تم استخدام ثلاث أدوات صُممت خصيصًا لهذه الدراسة، وهم: (مقياس مهارات الإدارة البيئية) و(مقياس السلوك البيئي) و(برنامج معرفي سلوكي)، وللتحقق من صحة فروض الدراسة تم الاستعانة ببرنامج spss لتحليل البيانات، حيث استخدمت العديد من الأساليب الإحصائية مثل: اختبار (t-test) للعينات المستقلة، واختبار(t-test) للعينات المترابطة، وتحليل الانحدار الخطي البسيط، و حساب حجم الأثر، ولقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد كل من مهارات الإدارة البيئية والسلوك البيئي بين أفراد المجموعة التجريبية والضابطة، لصالح التجريبية، وكان حجم تأثير البرنامج على المجموعة التجريبية كبير، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد كل من مهارات الإدارة البيئية والسلوك البيئي بين القياس القبلي والبعدي، لصالح البعدي، بحجم تأثير كبير، وجود أثر ذات دلالة إحصائية للسلوك البيئي على مهارات الإدارة البيئية حيث بلغت قيمة معامل الانحدار β (٢.١٧٧)، وهذا يعني أن الزيادة بدرجة واحدة في السلوك البيئي، يؤدي إلي زيادة في مهارات الإدارة البيئية بمقدار قدره (٢.١٧٧).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

توصيات الدراسة: بناء على نتائج الدراسة يوصي الباحث اعتماد البرنامج المعرفي السلوكي الحالي ضمن البرامج التي يقدمها مركز إعداد القادة الثقافيين التابع للهيئة العامة لقصور الثقافة، وعقد الدورات المتخصصة التي تهتم بمهارات الإدارة البيئية والسلوك البيئي، وبناء برامج معرفية سلوكية تهدف إلى تنمية مهارات الإدارة البيئية والسلوك البيئي، لدى فئات أخرى في جهات أخري، كوزارة التربية والتعليم، وزارة الصحة، وزارة النقل.

مقدمة

تعد القضايا البيئية وتناقص الموارد من الأمور التي تشغل الدول المتقدمة والنامية على حد سواء، حيث شهدت العقود الأخيرة، زيادة في المشكلات البيئية المتعلقة بتدهور الموارد الطبيعية وارتفاع مستويات تلوث الهواء والمياه بشكل كبير، بالإضافة إلى استنزاف الموارد الطبيعية من خلال الاستخدام المفرط لتلك الموارد، وتراجع رقعة المساحات الخضراء والغابات، واستنزاف التربة، واختلال التنوع البيولوجي، حيث أصبحت تلك المشكلات تشكل مصدر قلق كبير لجميع دول العالم ومن هنا تتجلى أهمية إلمام الفرد بقدر مناسب من المفاهيم والمعلومات البيئية والاتجاهات الإيجابية نحو البيئة ومهارات حل المشكلات البيئية لتتميز سلوكياته بالسوية في حياته اليومية، ويعتبر السلوك البيئي الإيجابي مطلبًا أساسيا لكل فرد يعش هذا العصر بكفاءة، ولاشك أن نشر وترسيخ السلوك البيئي في المجتمع يعتمد أساسا على مؤسسات خاصة تقوم بهذا الدور المهم والفعال، وهي المؤسسات التعليمية والثقافية بصفة عامة، وهيئة قصور الثقافة بصفة خاصة التي تعتبر من المؤسسات التربوية اللامدرسية، وذلك لتنوع أنشطتها وتعدد خدماتها الثقافية التي تخاطب كلا من العقل والحس والوجدان، فتنمي قدرات ومعارف البشر، بهدف توعيتهم بأهمية القضايا القومية المعاصرة، ونشر الثقافة البيئية بصفة خاصة بين أفراد المجتمع لتعديل سلوكياتهم السلبية تجاه البيئة ورفع مستوي السلوك البيئي الايجابي لديهم.

وعلى الرغم من اهتمام الهيئة العامة لقصور الثقافة بنشر الثقافة البيئية بهدف تعزز السلوك البيئي الإيجابي لدي المواطن، إلا أن الاهتمام ينبغي أن يتوجه أيضا نحو إعداد العاملين بها إعداداً مناسباً لرفع درجة السلوك البيئية الإيجابي ومهارات الإدارة

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

البيئية لديهم، وتولي كافة النظم التربوية الرسمية وغير الرسمية اهتماماً كبيراً بموضوع إعداد وتدريب العاملين في مجال تنمية السلوك البيئي والإدارة البيئية.

لذا جاءت هذه الدراسة محاولة لبناء برنامج سلوكي معرفي لتنمية السلوك البيئي ومهارات الإدارة البيئية لدي القيادات الوسطي بقصور الثقافة، وذلك بتضمينه مكونا ثقافياً بيئيًا ومكونا لمهارات الإدارة البيئية وبيان أثره عليهم بعد تطبيق البرنامج.

أولا: تحديد المشكلة محل الدراسة

يعد غياب مهارات الإدارة البيئي والسلوك البيئي الإيجابي إحدى المشكلات الشائعة في المجتمع، حيث يشكل غيابه مشكلة تتعرض لها البيئة التي يعيش فيها الإنسان ويمارس حياته اليومية فيها، مما يتسبب في حدوث أخطار ضارة تدمر الثروات البيئية، وتضر بصحة الإنسان نتيجة التلوث والكوارث البيئية، الأمر الذي يتطلب تنمية مهارات الإدارة البيئية والسلوك البيئي الايجابي بهدف حماية البيئة والحفاظ عليها وصيانتها.

ومن خلال الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة، لوحظ قلة الدراسات التي بحثت في مجال السلوك البيئي ومهارات الإدارة البيئية بشكل عام، وندرة الدراسات التي بحثت في بناء برامج سلوكية معرفية لتنمية السلوك البيئي وعدم وجود برامج لتنمية مهارات الإدارة البيئي للعاملين بهيئة لقصور الثقافة بشكل خاص؛ حيث لا توجد دراسة في مصر – في حدود علم الباحث – بحثت في مجال بناء برامج سلوكية معرفية لتنمية مهارات الإدارة البيئية والسلوك البيئي لدي العاملين بقصور الثقافة.

كما أتضح للباحث، أن برامج إعداد العاملين في أثناء الخدمة في مصر، لم تعط أي اهتمام يذكر للبعد البيئي والسلوك البيئي، بالرغم من أهمية هذا الجانب؛ في ضوء تصاعد الدعوات العالمية – من خلال المؤتمرات والاجتماعات التي تعقد – بهدف حماية البيئة من كافة أشكال التلوث، ومواجهة المشكلة السكانية وما يترتب عليها من أعباء بيئية، وكذلك استنزاف وتدهور الموارد البيئية، كل ذلك أوجد شعورًا لدي الباحث؛ بضرورة اجراء دراسة للوقف على واقع مهارات الإدارة البيئية والسلوك البيئي لدى العاملين بالهيئة العامة لقصور الثقافة وبناء برنامج سلوكي معرفي لتنميتهما، ومما سبق نخلص إلى تحديد مشكلة الدراسة التساؤل التالي: ما هو أثر البرنامج المعرفي السلوكي على تنمية مهارات الإدارة البيئية والسلوك البيئي لدي عينة الدراسة.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ثانيا: تساؤلات الدراسة

١. ما هو أثر البرنامج المعرفي السلوكي على تنمية مهارات الإدارة البيئية لدي عينة الدراسة؟
٢. ما هو أثر البرنامج المعرفي السلوكي على تنمية السلوك البيئي لدي عينة الدراسة؟
٣. هل يوجد فروق في مستوي مهارات الإدارة البيئية لدي عينة الدراسة بعد تطبيق البرنامج؟
٤. ما مدي فاعلية البرنامج المعرفي السلوكي لتنمية السلوك البيئي ومهارات الإدارة البيئية على عينة الدراسة؟

ثالثا: فروض الدراسة

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك البيئي بأبعاده المختلفة بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج لصالح افراد المجموعة التجريبية.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد مهارات الإدارة البيئية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج لصالح افراد المجموعة التجريبية
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات السلوك البيئي؛ للمجموعة التجريبية بين القياس القبلي والقياس البعدي لصالح القياس البعدي
٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات أبعاد مهارات الإدارة البيئية؛ للمجموعة التجريبية بين القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.
٥. توجد علاقة أثر ذات دلالة إحصائية للسلوك البيئي على أبعاد مهارات الإدارة البيئية

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

رابعاً: أهداف الدراسة

تتمثل أهمية هذه الدراسة في تحقيق الأهداف الآتية: -

١. التعرف على مستوى السلوك البيئي لدي القيادات الوسطي بالهيئة العامة لقصور الثقافة.
٢. إعداد برنامج سلوكي معرفي لتنمية السلوك البيئي ومهارات الإدارة البيئية للقيادات الوسطي بالهيئة.
٣. تجريب البرنامج المقترح، وقياس مدي فاعليته على عينة الدراسة، وأثره على تنمية السلوك البيئي ومهارات الإدارة البيئية لديهم.
٤. تحديد طبيعة وقوة العلاقة بين أثر البرنامج السلوكي المعرفي لتنمية السلوك البيئي ومهارات الإدارة البيئية على عينة الدراسة.

خامساً: أهمية الدراسة

١. تقديم نموذجاً لكيفية بناء برنامج سلوكي معرفي للعاملين بقصور الثقافة يتضمن موضوعات للسلوك البيئي الإيجابي ومهارات الإدارة البيئية.
٢. إمكانية الاستفادة من نتائج هذه الدراسة، في بلورة اتجاهات جديدة للنمو المهني، للعاملين بقصور الثقافة، وذلك من خلال الدورات التدريبية ذات الصلة بمواضيع البيئة، وبالنظر إلى أهمية هذه الموضوعات وارتباطها بحياة الإنسان والبشرية عموماً.
٣. تزويد واضعي برامج تدريب العاملين بالهيئة العامة لقصور الثقافة بصورة أوضح عن مستوي السلوك البيئي ومهارات الإدارة البيئية لدي القيادات الوسطي، الأمر الذي قد يفيد في تطوير هذه البرامج لمسايرة التطورات العالمية في هذا المجال.
٤. تحديد طبيعة وقوة العلاقة بين أثر البرنامج السلوكي المعرفي لتنمية السلوك البيئي ومهارات الإدارة البيئية على عينة الدراسة.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

سادساً: متغيرات الدراسة

تتضمن الدراسة نموذجين للمتغيرات كما يلي:

النموذج الأول:

قياس أثر البرنامج المقترح بعد تطبيقه على عينة الدراسة ويتضمن متغيرين هما:

- **المتغير المستقل:** البرنامج المعرفي السلوكي المقترح لتنمية مهارات الإدارة البيئية والسلوك البيئي.
- **المتغير التابع:** الدرجة على مقياس مهارات الإدارة البيئية والسلوك البيئي للقيادات الوسطى بهيئة قصور الثقافة.

النموذج الثاني:

قياس أثر السلوك البيئي على مهارات الإدارة البيئية ويتضمن متغيرين هما:

- **المتغير المستقل:** السلوك البيئي.
- **المتغير التابع:** مهارات الإدارة البيئية.

سابعاً منهجية الدراسة

في سبيل تحقيق هدف الدراسة واختبار فروضها، سوف يعتمد الباحث في دراسته على منهجين، المنهج الوصفي والمنهج التجريبي "شبه التجريبي"، حيث سيتم تصميم برنامج سلوكي معرفي لتنمية مهارات الإدارة البيئية والسلوك البيئي، وسيقوم الباحث بتطبيقه على مجموعتين ضابطة وتجريبية باختبارات قبلية وبعدية وتتبعية، ثم المقارنة بين نتائج الاختبارات.

والمنهج التجريبي "شبه التجريبي" هو: عبارة عن تغيير عمدي ومضبوط للشروط للواقع أو الظاهرة موضوع الدراسة وملاحظة ما ينتج عنه التأثير من آثار في هذا الواقع أو الظاهرة (عبيدات، ٢٠٠٥).

والمنهج الوصفي: يقوم على تشخيص الوضع الراهن لمعرفة مستوى السلوك البيئي لدى القيادات الوسطى بهيئة قصور الثقافة ومدي درايتهم بمهارات الإدارة البيئية، وتحليل جوانب القصور فيها.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ثامناً: مجتمع الدراسة

العاملين بالهيئة العامة لقصور الثقافة.

١ - العينة الاستطلاعية:

تم اختيار عينة من مسؤولين الأنشطة ورؤساء الأقسام بالمواقع الثقافية بمحافظة القاهرة، واشتملت عينة الدراسة الاستطلاعية على (١٥٠) موظف وموظفة، بغرض تقنين أدوات الدراسة، والتحقق من صلاحيتها للتطبيق على عينة الدراسة، وكذلك استخدامها في النموذج الثاني للدراسة المتعلق بقياس أثر السلوك البيئي على مهارات الإدارة البيئية.

٢ - العينة الفعلية:

تكونت عينة الدراسة في صورتها النهائية من (٦٠) موظف وموظفة من مسؤولين الأنشطة ورؤساء الأقسام بالمواقع الثقافية بمحافظة القاهرة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين الأولي تجريبية مكونة من (٣٠)، والثانية ضابطة مكونة من (٣٠)، ممن حصلوا على أدنى الدرجات على مقياس مهارات الإدارة البيئية والسلوك البيئي، بعد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية المكونة من (١٥٠) موظف وموظفة، وكل مجموعة مقسمة إلى (١٥) إناث و (١٥) ذكور.

الحدود الزمنية

تم تطبيق البرنامج والقياسات القبلية والبعدية على العينة الضابطة والتجريبية في الفترة من ٣١ اكتوبر ٢٠١٩ حتى ١٥ يناير ٢٠٢٠.

تاسعاً: مصطلحات الدراسة

أ. الإدارة البيئية

يشير مفهوم الإدارة البيئية إلى دمج الممارسات والسياسات المستدامة بيئيا في استراتيجيات وأساليب العمل (Claver and others, 2007: Kasim, 2009).

وقد بدأت الإدارة البيئية بشكل جدي مع بداية السبعينات من القرن التاسع عشر كنتيجة مباشرة للكوارث البيئية، ورد فعل حكومي لتلك الكوارث في العديد من البلدان، بحيثُ حققت الإدارة البيئية العديد من النجاحات خلال هذه الفترة نتيجة لتطبيق هذا

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المفهوم، وقد حظي مفهوم الإدارة البيئية بتعاريف عديدة ولتحديد وضبط مفهوم دقيق للإدارة البيئية، يمكن أن نميز بين مستويين لها وهما:

المستوى الأول: مفهوم الإدارة البيئية على المستوى القومي (الدولة):

تُعرف الإدارة البيئية على مستوى الدولة بأنها "جزء من النشاط الإداري العام الهادف والواعي الرسمي وغير الرسمي (الحكومي والشعبي) المعني بإدارة تلك الأنشطة البشرية الحضارية والتي تلحق ضرراً بالبيئة والموارد البيئية، هدفها توفير وتأمين الحاجات البشرية من تلك الموارد المتوفرة في النظم البيئية بعيداً عن الإهدار والاستغلال دون الحاجة، وبما يحقق أهداف التنمية المستدامة (عبده، ١٩٩٨).

المستوى الثاني: مفهوم الإدارة البيئية على مستوى المؤسسة

يعتبر مصطلح الإدارة البيئية ضمن النطاق المؤسسي مصطلحاً جديدا، ومهم وسيكون من المفيد الاطلاع على أكبر قدر ممكن من التعريفات التي تناولت هذا المصطلح لتسليط الضوء عليه، فالإدارة البيئية على مستوى المؤسسة تُعرف بأنها: "مجموعة الإجراءات والخطوات التي تتخذها المؤسسة بهدف تقييم أثر نشاطها أو منتجاتها أو خدماتها أو كلاهما على البيئة، وذلك بهدف إنشاء النظام الإداري الذي سيعمل على تقليل هذا الأثر عبر الزمن" (علام، ٢٠٠٥).

ب. مهارات الإدارة البيئية

مفهوم المهارة في الاصطلاح: تعني القدرة على القيام بعمل من الأعمال بشكل يتسم بالدقة والسهولة والسيطرة والاقتصاد فيما يبذل له الفرد من جهد ووقت (كنعان، ٢٠٠٩).

والإدارة البيئية تتطلب وجود مدير لديه القدرة القيادية، والمهارات اللازمة لاستخدام المجموعة الواسعة من أدوات ونهج الإدارة البيئية التي تم تطويرها في السنوات الأخيرة.

وفي هذه الدراسة يقصد بمهارات الإدارية البيئية: مستوى تمتع وإلمام القيادات الوسطي بمهارات الإدارية البيئية الآتية: المهارات الادرية، والمهارات الفنية، والمهارات الإنسانية، والمهارات الإدراكية (الفكرية)، من خلال الممارسة العملية داخل الهيئة العامة لقصور الثقافة.

ت. مفهوم السلوك البيئي

يُعرف السلوك البيئي بأنه: "جميع أنواع السلوك التي تغير من توافر المواد أو الطاقة من البيئة أو تغير بنية وديناميات النظم الإيكولوجية أو الغلاف الحيوي"(Steg and Vlek 2009).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ويعد السلوك البيئي حصيلة لعملية تفاعل واندماج بين الفرد وما يواجهه من مواقف تفرزها بيئته، وهو أحد مجالات السلوك البشري بوجه عام حيث يشمل الأفعال والتصرفات التي يقوم بها الفرد تجاه بيئته.

ويعرف الباحث السلوك البيئي إجرائياً بأنها: النشاط أو الفعل الذي يقوم به الشخص للمحافظة على البيئة داخل العمل وخارجه، من خلال ترشيد استهلاكه للموارد، أو من خلال استخدامه منتجات صحية وآمنة غير ملوثة للبيئة، أو من خلال الحد من النفايات الناتجة عن نشاطه اليومي، وذلك من خلال اقتناعه بأهمية الحفاظ على البيئة المحيطة به.

ج. البرنامج المعرفي السلوكي

هو برنامج مخطط ومنظم يستند على مبادئ وفنيات محددة تتعلق بالجوانب المعرفية والسلوكية عند الفرد، ويتضمن هذا البرنامج مجموعة من الخيارات والممارسات والأنشطة، بقصد خفض السلوكيات القائمة على المفاهيم الذهنية الخاطئة (Steven & Beck, 1995).

ويعرف الباحث البرنامج السلوكي إجرائيا: بانه برنامج يعمل على دمج فنيات معرفية وسلوكية من خلال عدد من الجلسات، وينتم من خلاله إحداث التغييرات المعرفية والسلوكية المطلوبة لتنمية مهارات الإدارة البيئية والسلوك البيئي.

عاشراً: إجراءات الدراسة

- **أدوات الدراسة:** اشتملت أدوات الدراسة على ما يلي:

الأداة الأولى: مقياس مهارات الإدارة البيئية

وهو يتكون من (١٠١) عبارة مقسمة على أربعة أبعاد (المهارات الإدارية، المهارات الفنية، المهارات الإنسانية، المهارات الإدراكية (الفكرية))، تم استخدم مفتاح لتصحيح المقياس وفق مقياس ليكرت الخماسي.

الأداة الثانية: مقياس السلوك البيئي

وهو يتكون من (٣٠) عبارة مقسمة على أربعة أبعاد (سلوك الحفاظ على الطاقة، سلوك الحفاظ على المياه، سلوك التسوق البيئي، سلوك نظافة البيئة المحيطة)، تم استخدم مفتاح لتصحيح المقياس وفق مقياس ليكرت الخماسي.

الأداة الثالثة: برنامج معرفي سلوكي مقترح لتنمية مهارات الإدارة البيئية والسلوك البيئي لدى القيادات الوسطى بهيئة قصور الثقافة (من اعداد الباحث).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

قـام الباحـث بإعـداد وبنـاء برنـامج معرفـي سـلوكي لتنميـة مهـارات الإدارة البيئيـة والسـلوك البيئي لدى القيادات الوسطى بهيئة قصور الثقافة، وذلك من خلال:

١ – الاطلاع على الأدبيات النظريات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

٢ – صياغة محتوي البرنامج وعدد الجلسات والأنشطة والفنيات المستخدمة في الجلسات.

٣ – عرض البرنامج على السادة المحكمين والأكاديميين المتخصصين والاستفادة منهم.

أهداف البرنامج

يهـدف البرنـامج المعرفـي السـلوكي الحـالي إلـى تنميـة مهـارات الإدارة البيئيـة وتنميـة السلوك البيئية لدى القيادات الوسطى وذلك من خلال ما يلي:

- إكساب القيادة الوسطى معرفة تمهيدية حول مفهوم البيئة ومكوناتها وعناصرها.
- إكسـاب القيـادة الوسـطى معرفـة تمهيديـة حـول مفهـوم الإدارة البيئيـة ومكوناتهـا وعناصـرها، ونشاطاتها، وأهم مهاراتها.
- إكساب القيادة الوسطى معرفة تمهيدية بالمشكلات البيئية، وخصوصًا مشكلة التلوث، ومشكلة أهدار الطاقة والموارد.
- إكساب القيادة الوسطى معرفة تمهيدية بالسلوك البيئي وأهميته في الحفاظ على البيئة.

أساليب التحليل الإحصائي:

١. اختبار الثبات من خلال معامل مكدونالد أوميجا McDonald's Omega Reliability لاختبار ثبات مقياس مهارات الإدارة البيئية ومقياس السلوك البيئي لأنهما من المقاييس متعدد الأبعاد (McDonald, 2013).

٢. اختبار صدق الاتساق البنائي من خلال معامل ارتباط بيرسون بين أبعاد الدراسة وإجمالي المقياس.

٣. اختبار (t-test) للعينات المستقلة (Independent Sample T. test) لاختبار الفروق بين متوسطات درجات المجموعات التجريبية والضابطة على مقاييس مهارات الإدارة البيئية والسلوك البيئي.

٤. اختبار (t-test) للعينات المترابطة (Paired Samples T Test) لاختبار الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي ومتوسطات درجاتهم في القياس البعدي.

٥. تحليل الانحدار الخطي البسيط (Simple Regression) لمعرفة أثر السلوك البيئي على مهارات الإدارة البيئية بأبعادها المختلفة.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الثبات والصدق لمقاييس الدراسة:

تم التحقق من ثابت المقياس من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة (١٥٠) فرد، حيث استخدم الباحث طريقة معامل مكدونالد أوميجا McDonald's Omega Reliability لحساب ثبات المقياس، كما تم قياس الصدق البنائي الذي يعتبر أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، وللتحقق من الصدق البنائي تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (١) الثبات والصدق البنائي لعبارات مقياس مهارات الإدارة البيئية

الصدق البنائي لمقياس مهارات الإدارة البيئية			ثبات مقياس مهارات الإدارة البيئية	
الأبعاد	معامل ارتباط بيرسون	مستوى المعنوية	عدد العبارات	معامل (McDonald's ω)
المهارات الإدارية	٠,٧٤٢(**)	٠,٠٠٠	٥٦	٠.٩٢٩
المهارات الفنية	٠,٤٦٢(**)	٠,٠٠٠	١٥	٠.٩٨٤
المهارات الإنسانية	٠,٦٥٠(**)	٠,٠٠٠	١٥	٠.٩٧٦
المهارات الإدراكية (الفكرية)	٠,٧٠٢(**)	٠,٠٠٠	١٥	٠.٩٧٤
إجمالي ابعاد مقياس مهارات الإدارة البيئية			١٠١	٠.٩٥٥

يتضح من الجدول السابق أن جميع الأبعاد ترتبط ببعضها البعض بالدرجة الكلية للمقياس عند مستوي معنوية ٠.٠١، وهذا يؤكد أن أبعاد مقياس مهارات الإدارة البيئية تتمتع بدرجة جيدة من الصدق البنائي، وان قيمة ثبات أبعاد مقياس مهارات الإدارة البيئية قد بلغت (٠.٩٥٥)، وتدل مؤشرات مكدونالد أوميجا أعلاه على تمتع أبعاد المقياس بمعامل ثابت عالٍ وبقدرتها على تحقيق أغراض الدراسة، ويطمئن الباحث لتطبيقه على عينة الدراسة.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

جدول (٢) الثبات والصدق البنائي لعبارات مقياس السلوك البيئي

الصدق البنائي لمقياس السلوك البيئي			ثبات مقياس السلوك البيئي	
الأبعاد	معامل ارتباط بيرسون	مستوى المعنوية	عدد العبارات	معامل (McDonald's ω)
سلوك الحفاظ على الطاقة	٠,٦٦٠(**)	٠,٠٠٠	٨	٠.٩٧٠
سلوك الحفاظ على المياه	٠,٥٣٤(**)	٠,٠٠٠	٧	٠.٩٧٥
سلوك التسوق البيئي	٠,٤٥١(**)	٠,٠٠٠	٧	٠.٩٤٩
سلوك نظافة البيئة المحيطة	٠,٥٣٥(**)	٠,٠٠٠	٨	٠.٩٣٥
إجمالي ابعاد مقياس السلوك البيئي			٣٠	٠.٨٩٤

يتضح من الجدول السابق أن جميع الأبعاد ترتبط ببعضها البعض بالدرجة الكلية للمقياس عند مستوي معنوية ٠.٠١، وهذا يؤكد أن أبعاد مقياس السلوك البيئي تتمتع بدرجة جيدة من الصدق البنائي، وان قيمة ثبات أبعاد مقياس السلوك البيئي قد بلغت (٠.٨٩٤)، وتدل مؤشرات مكدونالد أوميجا أعلاه على تمتع أبعاد المقياس بمعامل ثابت عالٍ وبقدرتها على تحقيق أغراض الدراسة، ويطمئن الباحث لتطبيقه على عينة الدراسة.

اختبار الفروض (الإحصائية)

أولاً: النتائج المتعلقة بالفرض الرئيسي الأول وتفسيره:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك البيئي بأبعاده المختلفة بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج لصالح افراد المجموعة التجريبية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين وحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالتها الإحصائية بين درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على جميع أبعاد مقياس السلوك البيئي ودرجته الكلية، ولقياس حجم تأثير برنامج تنمية مهارات الإدارة البيئية والسلوك البيئي لدى القيادات الوسطى، استخدم الباحث مؤشر Cohen's d للعينات المستقلة Independent-samples T-test.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

جدول (٣) المتوسط والانحراف المعياري وقيمة (ت) وحجم الأثر للفروق في التطبيق البعدي بين مجموعتي الدراسة في مقياس السلوك البيئي

البيان	المجموعات	الإحصاء الوصفي		اختبار "t" للعينات المستقلة Independent Sample T. test			حجم التأثير (Cohen's d)
		المتوسط	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	قيمة t	مستوى دلالة T	
سلوك الحفاظ على الطاقة	التجريبية = ٣٠	٣٥,٢٣	٣,٦٥٥	٢١,٠٥٤	٢٥,٧٥١	٠,٠٠	٦,٦٤٩ كبير
	الضابطة = ٣٠	١٤,١٨	٢,٥٨٨				
سلوك الحفاظ على المياه	التجريبية = ٣٠	٣٠,٥٠	٢,٤٤٦	١٧,٥٠٢	٣٠,٣٧٣	٠,٠٠	٧,٨٤٢ كبير
	الضابطة = ٣٠	١٣,٠٠	١,٩٩٥				
سلوك التسوق البيئي	التجريبية = ٣٠	٣٠,٣٠	٣,٣٨٥	١٥,٦٣٣	١٦,٥٢٢	٠,٠٠	٤,٢٦٦ كبير
	الضابطة = ٣٠	١٤,٦٧	٣,٩٢٥				
سلوك نظافة البيئة المحيطة	التجريبية = ٣٠	٣٣,٣٣	٢,١٠٦	١٨,٩٠٠	٣١,٩٧١	٠,٠٠	٨,٢٥٥ كبير
	الضابطة = ٣٠	١٤,٤٣	٢,٤٥٩				
إجمالي السلوك البيئي	التجريبية = ٣٠	١٢٩,٣٧	٦,١٢٨	٧٣,٠٩٠	٤٧,٢٩٢	٠,٠٠	١٢,٢١١ كبير
	الضابطة = ٣٠	٥٦,٢٨	٥,٨٤٠				

** قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية ٥٨ ومستوى معنوية (٠,٠٥) لدلالة الطرف الواحد = ١.٦٧٢

لقد أظهرت نتائج الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في أبعاد السلوك البيئي على القياس البعدي (الحفاظ على الطاقة، الحفاظ على المياه، التسوق البيئي، نظافة البيئة المحيطة)، وقد كان حجم التأثير للأربعة أبعاد حجم تأثير كبير، كما أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة، على القياس البعدي لإجمالي مقياس السلوك البيئي، وذلك لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطات المجموعتين لإجمالي مقياس السلوك البيئي (٤٧.٢٩٢) وهذه القيمة أكبر من قيمة (ت) الجدولية، وهي ذات دلالة إحصائية، لذا، فإننا نقبل الفرض الرئيسي الأول الذي ينص على انه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك البيئي بأبعاده المختلفة بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج لصالح افراد المجموعة التجريبية.

وقد بلغت قيمة حجم الأثر باستخدام كوهين "d" على مقياس السلوك البيئي (١٢.٢١١)، وهو حجم تأثير كبير، ويدل على أن نسبة كبيرة من الفروق تعزى إلى

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

تطبيق البرنامج، وهذا يؤكد فاعلية البرنامج في تنمية السلوك البيئي لدي المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج عليهم.

ثانيًا: النتائج المتعلقة بالفرض الرئيسي الثاني وتفسيره:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في **أبعاد مهارات الإدارة البيئية** بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج لصالح افراد المجموعة التجريبية.

جدول (٤) المتوسط والانحراف المعياري وقيمة (ت) وحجم الأثر للفروق في التطبيق البعدي بين مجموعتي الدراسة في مقياس مهارات الإدارة البيئية

البيان	المجموعات	الإحصاء الوصفي		اختبار "t" للعينات المستقلة Independent Sample T. test			حجم التأثير (Cohen's d)
		المتوسط	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	قيمة t	مستوي دلالة T	
المهارات الإدارية	التجريبية = ٣٠	٢٢٩,١٧٠	١٢,٠٨٩	١٤٤,٧٥١	٥٩,٢٦٢	٠,٠٠	١٥,٣٠١ كبير
	الضابطة = ٣٠	٨٤,٤٢	٥,٧٣٠				
المهارات الفنية	التجريبية = ٣٠	٥٠,٧٧	٧,٨٣٣	٣٣,٧٦٧	٢٢,٧٦٩	٠,٠٠	٥,٨٧٩ كبير
	الضابطة = ٣٠	١٧,٠٠	٢,١٥٠				
المهارات الإنسانية	التجريبية = ٣٠	٥٧,٨٠	٨,٤٦٢	٤٠,١٣٢	٢٣,٣٣٩	٠,٠٠	٢٣,٣٣٩
	الضابطة = ٣٠	١٧,٦٧	٤,١٣٤				
المهارات الإدراكية (الفكرية)	التجريبية = ٣٠	٥٧,١٠	٦,٨٧٥	٣٠,٢٠٠	٢١,٨٥٦	٠,٠٠	٥,٦٤٣ كبير
	الضابطة = ٣٠	٢٦,٩٠	٣,١٦٤				
إجمالي مهارات الإدارة البيئية	التجريبية = ٣٠	٣٩٤,٨٣	١٧,١٠٦	٢٤٨,٨٥٠	٧٢,٦٠٨	٠,٠٠	١٨,٧٤٧ كبير
	الضابطة = ٣٠	١٤٥,٩٨	٧,٧٣١				

** قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية ٥٨ ومستوى معنوية (٠.٠٥) لدلالة الطرف الواحد = ١.٦٧٢

لقد أظهرت نتائج الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في أبعاد مهارات الإدارة البيئية على القياس البعدي (المهارات الإدارية، المهارات الفنية، المهارات الإنسانية، المهارات الإدراكية (الفكرية))، وقد كان حجم التأثير للأربعة أبعاد حجم تأثير كبير، كما أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة، على القياس البعدي لإجمالي مقياس مهارات الإدارة البيئية، وذلك لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطات المجموعتين لإجمالي مقياس مهارات الإدارة البيئية (٧٢.٦٠٨) وهذه القيمة أكبر من قيمة (ت) الجدولية، وهي ذات دلالة إحصائية،

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

لـذا، فإننـا نقبـل الفـرض الرئيسـي الثـاني الـذي يـنص علـى انـه: توجـد فـروق ذات دلالـة إحصـائية فـي أبعـاد مهـارات الإدارة البيئيـة بـين متوسـط درجـات أفـراد المجموعـة التجريبيـة ومتوسـط درجـات أفـراد المجموعـة الضـابطة بعـد تطبيـق البرنـامج لصـالح افـراد المجموعة التجريبية.

وقـد بلغـت قيمـة حجـم الأثـر باسـتخدام كـوهين "d" علـى مقيـاس مهـارات الإدارة البيئيـة (١٨.٧٤٧)، وهـو حجـم تـأثير كبيـر، ويـدل علـى أن نسـبة كبيـرة مـن الفـروق تعـزى إلـى تطبيـق البرنـامج، وهـذا يؤكـد فاعليـة البرنـامج فـي تنميـة مهـارات الإدارة البيئيـة لـدي المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج عليهم.

ثالثًا: النتائج المتعلقة بالفرض الرئيسي الثالث وتفسيره:

توجـد فـروق ذات دلالـة إحصـائية فـي متوسـط درجـات **السـلوك البيئـي**؛ للمجموعـة التجريبية بين القياس القبلي والقياس البعدي لصالح القياس البعدي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" (Paired Samples T. test) للعينـات المترابطـة وحسـاب المتوسـطات والانحرافـات المعياريـة وقيمـة "ت" ودلالتهـا الإحصـائية بـين درجـات القيـاس القبلـي والقيـاس البعـدي علـى جميـع أبعـاد مقيـاس السـلوك البيئـي ودرجتـه الكليـة، ولقيـاس حجـم تـأثير برنـامج تنميـة مهـارات الإدارة البيئيـة والسـلوك البيئـي لـدى القيـادات الوسـطى، اسـتخدم الباحـث مؤشـر كـوهين "d" للعينـات المترابطـة Paired Samples T. test.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

جدول (٥) المتوسط والانحراف المعياري وقيمة (ت) وحجم الأثر للفروق في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي للمجموعة التجريبية على مقياس السلوك البيئي

البيان	المجموعة التجريبية	الإحصاء الوصفي		اختبار "t" للعينات المترابطة Paired Samples T. test			حجم التأثير (Cohen's d)
		المتوسط	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	مستوى دلالة T	قيمة t	
سلوك الحفاظ على الطاقة	القياس البعدي	٣٥,٢٣	٣,٦٥٥	٢٢,٠٨٥	٥٤,٠٨٤	٠,٠٠	٩,٨٧٤ كبير
	القياس القبلي	١٣,١٥	٢,٤٠٦				
سلوك الحفاظ على المياه	القياس البعدي	٣٠,٥٠	٢,٤٤٦	١٨,٦٩١	٧٣,٨٠٨	٠,٠٠	١٣,٤٧٥ كبير
	القياس القبلي	١١,٨١	١,٦١٥				
سلوك التسوق البيئي	القياس البعدي	٣٠,٣٠	٣,٣٨٥	١٨,٣٩١	٤٨,٨١٧	٠,٠٠	٨,٩١٣ كبير
	القياس القبلي	١١,٩١	١,٦٥٥				
سلوك نظافة البيئة المحيطة	القياس البعدي	٣٣,٣٣	٢,١٠٦	٢١,٩٠٠	١٥٨,٠٦٩	٠,٠٠	٢٨,٨٥٩ كبير
	القياس القبلي	١١,٤٣	١,٤٧٨				
إجمالي السلوك البيئي	القياس البعدي	١٢٩,٣٧	٦,١٢٨	٨٢,٧٧٤	١٠١,٥٧٢	٠,٠٠	١٨,٥٤٤ كبير
	القياس القبلي	٤٦,٥٩	٤,٤٧٥				

** قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية ٢٩ ومستوى معنوية (٠,٠٥) لدلالة الطرف الواحد = ١.٦٩٩

لقد أظهرت نتائج الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية في أبعاد السلوك البيئي (سلوك الحفاظ على الطاقة، سلوك الحفاظ على المياه، سلوك التسوق البيئي، سلوك نظافة البيئة المحيطة)، وقد كان حجم التأثير للأربعة أبعاد حجم تأثير كبير، كما أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية لإجمالي السلوك البيئي، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطات القياسين (١٠١.٥٧٢) وهذه القيمة أكبر من قيمة (ت) الجدولية، وهي تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠.٠٥) بين درجات عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي، على مقياس السلوك البيئي للمجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعد تطبيقه، لصالح القياس البعدي، لذا، فإننا نقبل الفرض الرئيسي الثالث الذي ينص على انه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات السلوك البيئي؛ للمجموعة التجريبية بين القياس القبلي والقياس البعدي لصالح القياس البعدي.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وقد تبين أن حجم الأثر الذي أحداثه البرنامج المعرفي السلوكي لتنمية مهارات الإدارة البيئية والسلوك البيئي لدى القيادات الوسطى قد بلغ (١٨.٥٤٤) ويعد هذا حجما كبيرا في ضوء المعيار الذي وضعه "كوهين" والذي اعتمده الباحث، وتعكس هذه النتيجة أن للبرنامج المعرفي السلوكي تأثيرا واضحا في تنمية السلوك البيئي للمجموعة التجريبية.

رابعًا: النتائج المتعلقة بالفرض الرئيسي الرابع وتفسيره:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات أبعاد مهارات الإدارة البيئية؛ للمجموعة التجريبية بين القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

جدول (٦) المتوسط والانحراف المعياري وقيمة (ت) وحجم الأثر للفروق في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي للمجموعة التجريبية على مقياس مهارات الإدارة البيئية

البيان	المجموعة التجريبية	الإحصاء الوصفي		اختبار "t" للعينات المترابطة Paired Samples T. test			حجم التأثير (Cohen's d)
		المتوسط	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	مستوي دلالة T	قيمة t	
المهارات الادارية	القياس البعدي	٢٢٩,١٧	١٢,٠٨٩	١٣٨,٨٥	٩٧,٠٧٧	٠,٠٠	١٧,٧٢٤ كبير
	القياس القبلي	٩٠,٣٢	٦,٥٨٩				
المهارات الفنية	القياس البعدي	٥٠,٧٧	٧,٨٣٣	٣٤,٣٣	٢٨,٤٧٧	٠,٠٠	٥,١٩٩ كبير
	القياس القبلي	١٦,٤٣	١,٥٢٤				
المهارات الإنسانية	القياس البعدي	٥٧,٨٠	٨,٤٦٢	٤٠,٣٠	٣٣,٨٠٧	٠,٠٠	٦,١٧٢ كبير
	القياس القبلي	١٧,٥٠	٢,٢٢٤				
المهارات الادراكية	القياس البعدي	٥٢,١٠	٦,٨٧٥	٤١,٢٠	٣٦,٧٦١	٠,٠٠	٦,٧١٢ كبير
	القياس القبلي	١٥,٩٠	٠,٩٩٥				
إجمالي مهارات الإدارة البيئية	القياس البعدي	٣٩٤,٨٣	٢٦,٤٥٠	٢٥٤,٦٨	٧١,٩١٦	٠,٠٠	١٣,١٣٠ كبير
	القياس القبلي	١٤٠,١٥	٨,٦٦١٥				

** قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية ٢٩ ومستوى معنوية (٠.٠٥) لدلالة الطرف الواحد = ٢.٠٤٥

لقد أظهرت نتائج الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية في أبعاد مهارات الإدارة البيئية (المهارات الادارية، المهارات الفنية، المهارات الإنسانية، المهارات الادراكية)، وقد كان حجم التأثير للأربعة أبعاد حجم تأثير كبير، كما أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية لإجمالي مهارات الإدارة البيئية، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطات القياسين (٧١.٩١٦) وهذه القيمة أكبر من قيمة (ت) الجدولية، وهي تشير إلى وجود فروق

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠.٠٥) بين درجات عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي، على مقياس مهارات الإدارة البيئية للمجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعد تطبيقه، لصالح القياس البعدي، لذا، فإننا نقبل الفرض الرئيسي الرابع الذي ينص على انه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات أبعاد مهارات الإدارة البيئية؛ للمجموعة التجريبية بين القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

وقد تبين أن حجم الأثر الذي أحداثه البرنامج المعرفي السلوكي لتنمية مهارات الإدارة البيئية والسلوك البيئي لدى القيادات الوسطى قد بلغ (١٣.١٣٠) ويعد هذا حجما كبيرا في ضوء المعيار الذي وضعه "كوهين" والذي اعتمده الباحث، وتعكس هذه النتيجة أن للبرنامج المعرفي السلوكي تأثيرا واضحا في تنمية مهارات الإدارة البيئية للمجموعة التجريبية.

خامسًا: النتائج المتعلقة بالفرض الرئيسي الخامس وتفسيره:

توجد علاقة أثر ذات دلالة إحصائية للسلوك البيئي على مهارات الإدارة البيئية.

وللتحقق من صحة الفرض الفرعي الخامس قام الباحث باستخدام الانحدار الخطي البسيط.

جدول رقم (٦) يوضح نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لتأثير السلوك البيئي على إجمالي أبعاد مهارات الإدارة البيئية

المتغير التابع	الارتباط (R_y)	معامل التحديد R^2	المعنوية F	مستوى الدلالة Sig	درجات الحرية DF		معامل الانحدار β		المعنوية T	مستوى الدلالة Sig
مهارات الإدارة البيئية	٠,٧٩٤	٠,٦٣٠	٢٥١,٨١٨	٠,٠٠	الانحدار	١	المقدار الثابت	١٥٢,٠١١	١٥,٨٦٩	٠,٠٠
					البواقي	١٤٨	السلوك البيئي	٢,١٧٧		
					المجموع	١٤٩				
معادلة التنبؤ (الانحدار الخطي البسيط)				مهارات الإدارة البيئية = ١٥٢,٠١١ + ٢,١٧٧ السلوك البيئي						

يتضح من الجدول السابق رقم (٦) وجود تأثير للسلوك البيئي على مهارات الإدارة البيئية، حيث بلغ معامل الارتباط R (٠.٧٩٤) عند مستوي معنوية ٠.٠٥، أما معامل التحديد R^2 فقد بلغ (٠.٦٣٠)، أي أن ما قيمته (٦٣٪) من التغير في إجمالي أبعاد مهارات الإدارة البيئية ناتج عن التغير في السلوك البيئي، كما بلغت قيمة درجة معامل الانحدار β (٢.١٧٧)، وهذا يعني أن الزيادة بدرجة واحدة في السلوك البيئي، يؤدي إلى زيادة في إجمالي أبعاد

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

مهـارات الإدارة البيئيـة بمقـدار قـدره (٢.١٧٧)، وتؤكـد معنويـة هـذا التـأثير قيمـة F المحسـوبة والتـي بلغـت (٢٥١.٨١٨) وهـي دالـة عـن مسـتوي معنويـة ٠.٠٥، كمـا بلغـت قيمـة T المحسـوبة (١٥.٨٦٩) وهـي دالـة عنـد مسـتوي معنويـة ٠.٠٥، ومما سبق يتضح لنا تحقق الفرض الرئيسي الخامس الذي ينص على أنه: توجد علاقة أثر ذات دلالة إحصائية للسلوك البيئي على إجمالي أبعاد مهارات الإدارة البيئية.

نتائج الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى تنمية مهارات الادارة البيئية والسلوك البيئي لدى القيادات الوسطى بالهيئة العامة لقصور الثقافة من خلال برنامج معرفي سلوكي، والبحث عن وجود علاقة بين السلوك البيئي ومهارات الإدارة البيئية، وقد أظهرت النتائج ما يلي:

١. وجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك البيئي بأبعاده المختلفة بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج لصالح افراد المجموعة التجريبية، كما بلغ حجم الأثر (١٢.٢١١) وهذا يؤكد فاعلية البرنامج في تنمية السلوك البيئي لدي المجموعة التجريبية، وتتفق هذه النتائج مع ما جاء في دراسة (العوضي، ١٩٩٩) ، ودراسة (الزاملي، ٢٠١٧) ، التي أظهرت نتائجها فاعلية البرامج المقترحة في تحسين وتنمية السلوك البيئي وخفض السلوكيات البيئية السلبية بعد تطبيق هذا البرامج على المجموعة التجريبية التي أظهرت نتائج قياسها البعدي وجود فروق بينها وبين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في السلوك البيئي لصالح المجموعة التجريبية.

٢. وجد فروق ذات دلالة إحصائية في إجمالي أبعاد مهارات الإدارة البيئية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج لصالح افراد المجموعة التجريبية، كما بلغ حجم الأثر (١٨.٧٤٧)، وتشير هذه النتيجة إلى فاعلية وكفاءة البرنامج المعرفي السلوكي المستخدم في هذه الدراسة في تنمية أبعاد مهارات الإدارة البيئية، من خلال زيادة الدرجة الكلية لمستوى مهارات الإدارة البيئية لأفراد المجموعة التجريبية الذين تم تطبيق البرنامج المعرفي السلوكي عليها، في حين لم يطرأ أي تغيير في مستوى مهارات الإدارة البيئية لدى أفراد المجموعة الضابطة، ويعزو الباحث هذه

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

النتيجة التي توصلت اليها الدراسة الحالية إلى فاعلية البرنامج المعرفي السلوكي وما تم استخدامه من أساليب وفنيات، وتفاعل بين أعضاء المجموعة التجريبية مما أدي إلى الاسهام في تنمية مستوى مهارات الإدارة البيئية لدى المجموعة التجريبية.

٣. وجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات السلوك البيئي؛ للمجموعة التجريبية بين القياس القبلي والقياس البعدي لصالح القياس البعدي، وقد بلغ حجم الأثر الذي أحدثه البرنامج (١٨.٥٤٤) ويعد هذا حجما كبيرا، وتعكس هذه النتيجة أن للبرنامج المعرفي السلوكي تأثيرا واضحا في تنمية السلوك البيئي للمجموعة التجريبية، وتتفق هذه النتائج مع ما جاء في دراسة (العوضي، ١٩٩٩) ، ودراسة (الزاملي، ٢٠١٧) ، التي أظهرت نتائجهما فاعلية البرامج المقترحة في تحسين وتنمية السلوك البيئي وخفض السلوكيات البيئية السلبية بعد تطبيق البرامج المقترحة على المجموعة التجريبية التي أظهرت نتائج قياسها البعدي وجود فروق بين القياس القبلي والقياس البعدي في السلوك البيئي لصالح القياس البعدي، وتتفق هذه الدراسة ايضا مع نتائج دراسة (عازر وآخرون، ٢٠١٨) ، حيث أظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي في مقياس السلوك البيئي، لصالح التطبيق البعدي.

٤. وجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات أبعاد مهارات الإدارة البيئية؛ للمجموعة التجريبية بين القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، وقد بلغ حجم الأثر الذي أحدثه البرنامج المعرفي السلوكي لتنمية مهارات الإدارة البيئية والسلوك البيئي لدى المجموعة التجريبية (١٣.١٣٠) ويعد هذا حجما كبيرا، ويعزو و الباحث هذه النتيجة إلى ثراء وتنوع الأنشطة والأساليب المستخدمة في البرنامج المعرفي السلوكي المطبق في هذه الدراسة، حيث احتوى على تنوع للأنشطة، مع التركيز على الحوارات والمناقشات، كما أن هدف البرنامج في المقام الأول، هو تعريف أشخاص المجموعة التجريبية بالإدارة البيئية ومهاراتها، واهميتها في الحفاظ على البيئية ومواردها، والحد من التلوث المحتمل لها.

٥. توجد علاقة أثر ذات دلالة إحصائية للسلوك البيئي على أبعاد مهارات الإدارة البيئية، حيث أظهرت النتائج وجود تأثير للسلوك البيئي على إجمالي أبعاد مهارات الإدارة البيئية، وكانت قيمة معامل التحديد R^2 (٠.٦٣٠)، أي أن ما

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

قيمتـه (٦٣٪) مـن التغيـر فـي إجمـالي أبعـاد مهـارات الإدارة البيئيـة نـاتج عـن التغيـر فـي السـلوك البيئـي كمـا بلغـت قيمـة معامـل الانحـدار β (٢.١٧٧)، وممـا سـبق يتضـح لنـا أثـر السـلوك البيئـي علـى مهـارات الإدارة البيئيـة، فالاهتمـام بالسـلوك البيئـي يـؤدي إلى زيادة مهارات الإدارة البيئية لدى الفرد.

توصيات الدراسة

١. اعتمـاد البرنـامج الحـالي ضـمن البـرامج التـي يقـدمها مركـز إعـداد القـادة الثقـافيين التابع للهيئة العامة لقصور الثقافة.
٢. عقد الدورات المتخصصة التي تهتم بمهارات الإدارة البيئية، والسلوك البيئي.
٣. بنـاء بـرامج معرفيـة سـلوكية تهـدف إلـى تنميـة مهـارات الإدارة البيئيـة والسـلوك البيئـي، لـدى فئـات أخـرى فـي جهـات أخـري، كـوزارة التربيـة والتعلـيم، وزارة الصـحة، وزارة النقل.
٤. العمـل علـى بنـاء بـرامج معرفيـة سـلوكية تهـدف إلـى خفـض مسـتوى السـلوك البيئـي السلبي وزيادة مستوى السلوك البيئي الإيجابي.

الدراسات السابقة

أولاً: دراسات تناولت موضوع الإدارة البيئية

- دراسة (Ma, Zhang & Yin, 2020) **هدفت هذه الدراسة** إلى التعرف على انتاجية العمل وأثر الإدارة البيئة عليه، والتعرف على الدور المعتدل لإدارة الجودة، تم تطبيق هذه الدراسة على ٢٢٩ شركة مدرجة في البورصة الصينية لاختبار الفرضيات، **توصلت الدراسة** إلى النتائج التالية: أن للإدارة البيئية تأثير كبير على إنتاجية العمل، وسوف تؤدي مستويات الإدارة البيئية العالية إلى انخفاض في إنتاجية العمل، كما توصلت إلى أنه كلما ارتفع مستوى إدارة الجودة، ارتفعت إنتاجية العمل، كذلك توصلت إلى أن الشركات ذات مستوى الإدارة العالي للجودة، يتم تقليل التأثير السلبي للإدارة البيئية على إنتاجية العمل.
- دراسة (Ikram, Zhou & Liu, 2019) **هدفت هذه الدراسة** إلى التعرف على أنظمة الإدارة البيئية، والتعرف على مفهوم التنمية المستدامة،، والتعرف على أثر أنظمة الإدارة البيئية في تحسين التنمية المستدامة للشركات؛ وقد تم تطبيق هذه الدراسة على عينة حجمها ٨٣١ موظف من العاملين في الشركات الصناعية التي تقوم بتطبيق أنظمة الإدارة البيئية، **توصلت الدراسة**

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

إلـى النتـائج التاليـة: أن متوسـط أداء المسـؤولية الاجتماعيـة للشـركات التـي تعتمـد نظـام الإدارة البيئيـة كـان أعلـى بكثيـر مـن أداء الجهـات التـي لا تتبـع نظـام الإدارة البيئيـة، كمـا توصـلت إلـى وجـود تـأثير إيجـابي وهـام لـلإدارة البيئيـة علـى السـلامة وحمايـة البيئـة والإنصـاف والمسـاهمة فـي المجتمـع، ويـري الباحـث أنـه يمكـن اعتمـاد نظـام الإدارة البيئيـة كـأداة فعالـة للمؤسسـات لمعالجـة القضـايا الاقتصـادية والاجتماعيـة والبيئيـة، عـلاوة علـى ذلـك، فـإن اعتمـاد نظـام الإدارة البيئيـة وسـيلة فعالـة لتطـوير أهـداف العمـل وتحسـين أنشـطة المسـؤولية الاجتماعيـة للشركات.

- دراسـة : (شـرفة ، ٢٠١٧) **هـدفت هـذه الدراسـة** إلـى التعـرف علـى التعـرف علـى نظـام الإدارة البيئيـة كتوجـه حـديث للمنظمـات الصـناعية فـي حمايـة البيئيـة، بجانـب التعـرف علـى التعـرف علـى مسـتوي إسـهام تطبيـق نظـام الإدارة البيئيـة فـي تجسـيد المسـؤولية البيئيـة للمؤسسـة علـى أرض الواقـع، وبحـث واقـع تطبيـق نظـام الإدارة البيئيـة علـى مسـتوي المؤسسـة، **وتوصـلت الدراسـة** إلـى النتـائج الآتيـة: أن مؤسسـة فرتيـال طبقـت نظـام الإدارة البيئيـة كتعبيـر عـن سياسـتها البيئيـة التـي تهـدف إلـى تبنـي المسـؤولية البيئيـة، حيـث شـكل تطبيقهـا لنظـام الإدارة البيئيـة إطـارا لالتزاماتهـا البيئيـة المتمثلـة فـي التحسـين المسـتمر بأدائهـا البيئـي، السـعي المسـتمر نحـو التقليـل مـن الآثـار السـلبية لصناعتها على البيئة والامتثال للقوانين والتشريعات البيئية الوطنية والدولية.

ثانيا: دراسات تناولت موضوع السلوك البيئي

- دراسة: (Liobikienė, Liobikas, Brizga, & Juknys, 2020) **هـدفت هـذه الدراسـة** إلـى التعـرف علـى التعـرف علـى السـلوك المؤيـد للبيئـة، واستكشـاف تـأثير القـيم الماديـة علـى السـلوك المؤيـد للبيئـة، تكونـت عينـة الدراسـة مـن ١٠٠٧ مـواطن مـن سـكان ليتوانيـا، **وقـد توصـلت الدراسـة** إلـى النتـائج الآتيـة: أن القـيم الماديـة لهـا تـأثير سـلبي علـى الاهتمـام البيئـي لـدي عينـة الدراسـة، وجـود تـأثير سـلبي للقـيم الماديـة علـى المعتقـدات البيئيـة، وجـود تـأثير سـلبي للقـيم الماديـة علـى المسـئولية البيئيـة، كمـا ظهـرت النتـائج وجـود تـأثير إيجـابي للاهتمامـات البيئيـة علـى المعتقـات البيئيـة، كـذلك وجـود تـأثير إيجابي للمعتقدات البيئية على المسئولية البيئية.
- دراسة: (Fu, Sun et al, 2020) **وتهدف هذه الدراسة** إلى التعرف على المستويات الحالية للـوعي البيئـي والسـلوك المؤيـد للبيئـة بـين العـاملين بالنقـل البـري والشـحن فـي الصـين، واستكشـاف دور الـوعي البيئـي علـى النحـو المحـدد فـي أربـع مكونـات رئيسـية (الاهتمـام البيئـي، والموقـف

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

البيئي، والمعرفة البيئية، والنية السلوكية) في تحفيز السلوك الموالي للبيئة لدي العاملين في النقل البري للشحن، تكونت عينة الدراسة الفعلية من ٢٤٣ من العاملين في النقل البري للشحن في منطقة بكين وتيانجين، **وقد توصلت الدراسة** إلى النتائج الآتية : وجود فجوة في الوعي البيئي، حيث يفوق مستوى الوعي البيئي السلوك المؤيد للبيئة، فهذا الوعي للقضايا البيئية لا يترجم دائمًا إلى سلوك مؤيد للبيئة، وجود تأثير إيجابي وهام للتعليم على السلوك المؤيد للبيئة، وجود تأثير لأبعاد الوعي البيئي (الاهتمام البيئي، والموقف البيئي، والمعرفة البيئية، والنية السلوكية) على السلوك المؤيد للبيئة.

- دراسة: (نجم، ٢٠١٣) **هدفت هذه الدراسة** إلى الكشف عن طبيعة وقوة العلاقة بين المعرفة بالبيئة والاتجاهات نحو البيئة والسلوك البيئي وتحسين سمعة المنظمة محل الدراسة، وقياس التأثيرات المباشرة للمعرفة بالبيئة والاتجاهات نحو البيئة على السلوك البيئي، وقياس التأثيرات المباشرة للسلوك البيئي على تحسين سمعة المنظمة، **وقد توصلت الدراسة** إلى النتائج الآتية: وجود تأثير معنوي مباشر للمعرفة بالبيئة على السلوك البيئي، ووجود تأثير معنوي مباشر للاتجاهات نحو البيئة على السلوك البيئي، وجود تأثير معنوي مباشر للسلوك البيئي على تحسين سمعة المنظمة، وجود تأثير غير مباشر للمعرفة بالبيئة على تحسين سمعة المنظمة عند توسيط السلوك البيئي، كذلك وجود تأثير غير مباشر للاتجاهات نحو البيئة على تحسين سمعة المنظمة عند توسيط السلوك البيئي.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المراجع

أولاً: المراجع العربية

١ - الزاملي، علي حسين هاشم، (٢٠١٧)، برنامج مقترح لتعليم معايير سلوكية بيئية وأثره في تعديل اتجاهات طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة نحو البيئة، مجلة ميسان لعلوم التربية البدنية، جامعة ميسان، المجلد (١٦)، العدد (١٦)، العراق.

٢ - شرفة، اسماء، (٢٠١٧)، الإدارة البيئية الوجه الجديد للمسؤولية البيئية في المنظمات الصناعية الجزائرية: دراسة ميدانية، مجلة الكلية الإسلامية الجامعة، العدد (٤٢)، العراق.

٣ - عازر، رانيا حنا والرافعي، محب محمود كامل وإسماعيل، محمود حسن، (٢٠١٨)، برنامج تدريبي مقترح لتنمية بعض أبعاد المسئولية البيئية للعاملين بقطاع العلاقات العامة بمحافظة الفيوم، مجلة العلوم البيئية، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، الجزء (٣)، مجلد (٤٢)، مصر.

٤ - عبده، فؤاد راشد، (١٩٩٨)، الإدارة البيئية أهميتها في الحفاظ على الموارد وأثرها على التنمية، نموذج اليمن، مجلة بحوث اقتصادية عربية، القاهرة، العدد (١٣).

٥ - عبيدات، ذوقان وآخرون، (٢٠٠٥)، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، (ط٩)، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن.

٦ - علام، عبد الرحيم، (٢٠٠٥)، مقدمة في نظم الإدارة البيئية، القاهرة: منشورات المنظمة العربية للتنمية الإدارية، مصر.

٧ - العوضي، سعيد يماني عبده، (١٩٩٩)، تنمية السلوك البيئي لأعضاء الأسر الطلابية لحماية البيئة من التلوث، دراسة مطبقة في المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة، مجلة البحوث النفسية والتربوية، جامعة المنافية، كلية التربية، مجلد (١٤)، العدد (١)، مصر.

٨ - كنعان، نواف، (٢٠٠٩)، القيادة الإدارية، (ط١)، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن.

٩ - نجم، عبد الحكيم أحمد ربيع، (٢٠١٣)، توسيط السلوك البيئي في العلاقة بين المعرفة والاتجاهات نحو البيئة وتحسين سمعة المنظمة بالتطبيق على قطاع الأعمال العام بوسط وشرق الدلتا، المجلة المصرية للدراسات التجارية، جامعة المنصورة، المجلد (٣٧)، العدد (٢)، مصر.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ثانياً: المراجع باللغة الأجنبية

1 - Claver-Cortés, E., Molina-Azorin, J. F., Pereira-Moliner, J., & López-Gamero, M. D. (2007). **Environmental strategies and their impact on hotel performance**. Journal of Sustainable Tourism, 15(6), 663-679

2 - Cohen, J. (2013). **Statistical power analysis for the behavioral sciences**, Academic press

3 - Fu, L., Sun, Z., Zha, L., Liu, F., He, L., Sun, X., & Jing, X. (2020). **Environmental awareness and pro-environmental behavior within China's road freight transportation industry: Moderating role of perceived policy effectiveness.** Journal of cleaner production, 252, 119796

4 - Ikram, M., Zhou, P., Shah, S. A. A., & Liu, G. Q. (2019). **Do environmental management systems help improve corporate sustainable development? Evidence from manufacturing companies in Pakistan**. Journal of cleaner production, 226, 628-641.

5 - Kasim, A. (2009). **Managerial attitudes towards environmental management among small and medium hotels in Kuala Lumpur**. Journal of Sustainable Tourism, 17(6), 709-725.

6 - Klein, E. S., & Merritt, E. (1994). **Environmental education as a model for constructivist teaching**. The Journal of Environmental Education, 25(3), 14-21.

7 - Liobikienė, G., Liobikas, J., Brizga, J., & Juknys, R. (2020). **Materialistic values impact on pro-environmental behavior: The case of transition country as Lithuania**. Journal of cleaner production, 244, 118859.

8 - Ma, Y., Zhang, Q., & Yin, H. (2020). **Environmental management and labor productivity: The moderating role of quality management**. Journal of environmental management, 255, 109795.

9 - McDonald, R. P. (2013). **Test theory: A unified treatment**: psychology press

Steg, L., and C. Vlek (2009). **Social science and environmental behaviour. Principles of environmental sciences**, Springer: 97-141.

10 - Steven, D; & Beck, A (1995): **Handbook of Psychotherapy and Behavior Change, Jhonewaily**, Sons Inc. New York.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner